

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

مثلا للمنكوب فينتعش لأن اﷻ تعالى أحياه بعد مائة عام من موته قال صاحب في أبي محمد عبد اﷻ بن محمد بن عزيز لما استوزر بعد النكبة حمار عزيز ذاك لا ابن عزيز . ونظر الفضل بن عيسى الرقاشي إلى حمار فاره تحت سلم بن قتيبة فقال قعدة بني وبذله جبار ذهب إلى حمار عزيز وعيسى .

وقال بعض المتعصبين للحمار والقائلين بفضله وكيف لا أحب شيئا أحياه اﷻ بعد موته قبل الحشر يعنى حمار عزيز .

وحكى الجاحظ عن مقاتل بن سليمان قال قال موسى للخضر أى الدواب أحب إليك قال الفرس والحمار لأنهما من مراكب الأنبياء قال الجاحظ أما الفرس فمركب أولى العزم من الرسل وكل من أمره تعالى بحمل السلاح وقتال الكفار وأما البعير فمركب هود وصالح وشعيب ومحمد وأما الحمار فمركب عزيز وعيس عليه السلام 5 .

7 - (طب عيسى) يضرب به المثل لأنه كان يبرء الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بإذن اﷻ . ومن أمثال العرب فلان يتطبب على عيسى بن مريم قال المتنبي . (فأجرك الإله على عليل ... بعثت إلى المسيح به طبيبا) . وقال أبو بكر الخوارزمي .

(وما كنت فى تركيك إلا كتارك ... طهورا وراض بعده بالميم) . (وراوى كلام يقتفى إثر باقل ... ويترك قسا جانبا وأبن أهتم) . (وذى علة يأتى طبيبا ليشتفى ... به وهو جار للمسيح بن مريم)